

أثر الإيمان باليوم الآخر على سلوك الناس | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ها ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:00
محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله - 00:00:30
كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هديه - 00:01:00
محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في احبتي في الله ان من اعظم اركان الايمان ذكرا في كتاب الله سبحانه وتعالى على الاطلاق الايمان باليوم الآخر - 00:01:20
فكثير ما نقرأ في كتاب الله سبحانه وتعالى قول الله تبارك وتعالى ذلك يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر. وكثيرا ما نسمع من النبي صلى الله عليه وسلم قوله من كان يؤمن - 00:01:40
بالله واليوم الآخر. بل وهناك صور كاملة في كتاب الله تبارك وتعالى سماها الله سبحانه وتعالى اليوم الآخر. كسورة القيامة. وغيرها من السور. فمن تدبر القرآن وتأمل القرآن وجد بالفعل عناية الكتاب الكريم بهذا الركن من اركان الايمان - 00:02:00
وهنا ينبغي علينا ان نسأل انفسنا سؤالا. ولماذا كثر الحديث عن اليوم الآخر في كتاب الله سبحانه وتعالى واما الاجابة فهي في نقاط ست. حولها ندور باذن الله في هذه الخطبة - 00:02:30
اما النقطة الاولى اكثر الله سبحانه وتعالى من ذكر اليوم الآخر في كتابه لان هذا هو المحفز الاول والمحفز الاساسي للانسان للعمل الصالح. فان الانسان منا اذا استقر في قلبه - 00:02:50
ان هذه الحياة لا تنتهي بموته. وانما هناك مرحلة اخرى هي مرحلة القيامة. مرحلة الحساب ومرحلة الجزاء على الاعمال بجنة او بنار كلما كان هذا محفزا للعبد على العمل الصالح والاتباع به. الانسان منا - 00:03:10
فلن يجتهد ابدا في قيامه بالليل. او محافظته على صلاته. او بذل المال الا اذا كان يعلم ان هناك مرحلة من من المراحل سيقف فيها العبد بين يدي الله سبحانه وتعالى ليحاسبه على عمله. لا يمكن بحال من الاحوال ان - 00:03:30
انسان يجتهد في عمله الا اذا كان هناك نوع من المخاوف يخافها الانسان كالخوف من يوم القيامة فاذا استقر هذا الخوف في قلبك كلما كان هذا من اعظم المحفزات للعبد على العمل الصالح. قال ربنا تبارك - 00:03:50
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. اذا هؤلاء على فقرهم ذات يدهم الا انهم لما ظهر امامهم المسكين واليتيم والاسير بذلوا ما كانوا يملكون لهؤلاء والسؤال ما الذي يدفع هذا الانسان الفقير على حبه لهذا المال ان يبذله لليتيم والمسكين والاسير؟ قال - 00:04:10
الله تبارك وتعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. انما نطعمكم لوجه الله اريد منكم جزاء ولا شكورا. انا نخاف. انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا الذي حفز هؤلاء على بذل هذا المال وعلى الاعطاء لهؤلاء من ذوي الحاجات خوفهم من هذا اليوم

خوف من يوم القيامة ومن احوال القيامة. خوفهم من الميزان ومن تطاير الصحف ومن الصراط. خوفهم من النار هذا هو الذي دفعهم لهذا البذل وهذا العطاء. بل لو قلبنا صفحات كتاب الله سبحانه وتعالى. نجد ان الله - 00:05:10

عز وجل يتكلم عن طائفة من المؤمنين. فقال ربنا تبارك وتعالى فيه رجال قال قال الله تبارك وتعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال - 00:05:30

لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة. قال ابن مسعود رضي الله عنه وهو يأول وهذه الآية كان الواحد منهم يزن لمن يشتري. فلما سمع النداء انزل الميزان وذهب الى الصلاة - 00:05:50

ما الذي دفعهم هذا الدافع للتوجه الى الصلاة؟ مع ما جبل عليه الانسان من حب المال وحب المكسب وحب الربح ما الذي يدفعه الى هذا؟ ما الذي يدفعه الى ان يضحي بدنياه؟ من اجل الدين من اجل الصلاة من اجل الصيام - 00:06:10

فيه رجال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة ايتاء الزكاة. اذا هؤلاء اقوام مع ما جبل عليه الانسان من حب المال بذل صدقات وبذل زكوات. وبذل - 00:06:30

للناس ما الذي دفعهم لهذه الاعمال؟ ما دفعهم لهذه الاعمال الا ما استقر في قلوبهم من الايمان بهذا اليوم العظيم عظيم وما اعده الله عز وجل فيه من الجزاء. لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء - 00:06:50

الزكاة يخافون يوما. هو الايمان باليوم الآخر. يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. هؤلاء ما دفعهم لهذا العمل الا هذه الكلمات البسيطة التي ذكرها الله يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار - 00:07:10

يذكر الله عز وجل حال المؤمنين. حال الصالحين الذين تأملوا وثبت الايمان بهذا اليوم في قلوبهم فتراهم في جوف الليل راكعين ساجدين. ذاكرين لربهم تبارك وتعالى. فقال ربنا تبارك وتعالى وعز شأنه قال امن هو قانت اثناء الليل ساجدا - 00:07:30

قائمة يحذر الآخرة يحذر الآخرة ذكر الآخرة اضاع النوم من عينيه ذكر الآخرة دفعه دفعا للقيام بين يدي الله عز وجل. ذكر الآخرة مع الايمان بها دفعه ليقوم بالليل بين يدي الله عز وجل. في الليالي ذات البرد الشديد. وعنده الفراش - 00:08:00

وعنده المرأة الحسنة. ومع ذلك ترك كل هذا. والسبب في وراء هذا يحذر الآخرة. يخاف من الآخرة فهو يقدم الان العمل الصالح الذي ينفعه في الآخرة. اقوى معين من المعينات للانسان منا على العمل الصالح - 00:08:30

اقوى المحفزات على الاطلاق بعد الايمان بالله ومعرفته اقوى المحفزات المحفزات على الاطلاق. ان يستقر الايمان بهذا اليوم في قلب الانسان منا وقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر يذكر الناس ويحفز الناس على ان يبذل كل واحد - 00:08:55

منهم ما يملك على ان يبذل كل واحد منهم ما يملك في هذا اليوم العظيم. وفي هذا المشهد المهيّب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض. فقال عمير بن الحمام - 00:09:19

يا رسول الله جنة عرضها السماوات والارض. قال جنة عرضها السماوات والارض. قال بخ بخ يا رسول الله. ثم نظر والى تمرات كانت في يده. قال تمرات تحول بيني وبين جنة عرضها السماوات والارض. انها لحياة طويلة فالقت - 00:09:39

واقبل بنفسه على العدو حتى اعطاه الله ما اراد وما طلب اقوى محفز من المحفزات على العمل الصالح. ان يستقر الايمان بهذا اليوم في قلبك. يقف النبي في الناس خطيبا - 00:09:59

فيقول النبي صلى الله عليه وسلم من يجهز جيش العسرة وهو رفيقي في الجنة. قام عمر عثمان بلا تردد بلا تردد ليجهز هذا الجيش كاملا. لماذا؟ كلمة واحدة عن الايمان باليوم - 00:10:15

اخر كلمة واحدة عن التذكير باليوم الآخر كانت كفيلة ان تحفز اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على بذل منهم للغالي والنفيس ايمانا منهم لما عند الله عز وجل في الدار الآخرة. ثانيا ان من اعظم - 00:10:35

التي تملأ قلب العبد خوفا من الوقوع في المعصية. استقرار الايمان باليوم الآخر في قلب العبد. فانا اعلم شيئا على الاطلاق بعد الخوف من الله. زاجر للانسان على الوقوع في الذنب كذكر الآخرة - 00:10:55

قال الله تبارك وتعالى في شأن يوسف عليه الصلاة والسلام لما عرضت عليه الفتن وهو شاب في لقوته وبعيد عن اهله والفتنة اليه اقرب. والمرأة هي الداعية قال لها كلمة - [00:11:15](#)

لنا لماذا زجر يوسف عليه الصلاة والسلام عن المعصية؟ معاذ الله انه ربي احسن مسواي. انه لا الظالمون يوم القيامة اذا وقعت في هذا الذنب لن افلح ابدا. لن يوفقني الله عز وجل لجنة ولا لنعيم - [00:11:35](#)

انما سيكون المصير هو عذاب الآخرة اذا لن اقع في هذا الذنب. لما قال الله سبحانه وتعالى ونزل قوله وبيل للمطففين. قال ابن عباس رضي الله عنه لما قدم النبي المدينة كانوا من اسوأ الناس كيلا. كانوا يسرقون في الموازين ويغشون الناس في البيع والشراء. فلما - [00:11:55](#)

نزل قول الله هذه هي الايات ولكن هذه الايات تقرأ علينا كما قرأت عليهم. ولكن الايمان باليوم الآخر في القلوب كان عندهم اقوى لما نزل قول الله عز وجل ويل للمطففين الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون واذا - [00:12:20](#)
او وزنوهم يخسرون. الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. الا يظن اولئك كأنه مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين هي ايات ذكرت الناس في هذا الوقت بهذا اليوم العظيم. قال ابن عباس فلما نزلت هذه الايات كانوا من احسن الناس كيلا -

[00:12:40](#)

كانوا من احسن الناس كيلا. الانسان مفطور على حب المال. منكوس في الفطر حب المال هذه الامور التي ركزت في قلب الانسان. تدفعه دفعا الى ان يأخذ هذا المال من حلال او من حرام - [00:13:08](#)

الا من هذب نفسه بالدين. هؤلاء كانوا يحبون المال. فكانوا يأخذونه من ابواب محرمة فلما استقر الايمان باليوم الآخر في قلوبهم كانوا من احسن الناس كيلا. بعد غزوة خيبر بين - [00:13:28](#)

عبد من عبيد النبي صلى الله عليه وسلم يعد له رحلة اذ جاءه سهم غرب من حصن من حصون اليهود. فوقع السهم في عنقه فوقع فمات. ف طرق الناس الله اكبر هنيئا له الجنة - [00:13:48](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا والله بل رأيت يتقلب في النار في بردة غلها ده سرق بوردة من الغنائم. فلما ذكر النبي الناس بهذه الكلمات. بالمصير في الآخرة - [00:14:08](#)

اخره لمن غل من من اموال المسلمين ما كان الا ان اتى رجل منهم بشراكين وقال يا رسول الله خذ هذا هذا من الغنائم. قال النبي سبحانه الله شرائكم من نار او شراكان. لو كنت كتمت هذا - [00:14:28](#)

الامر عندك لارتديتهما يوم لارتديتهما يوم القيامة في نار جهنم يغلي منها الدماغ. اثر تذكير بيوم القيامة. وهذا من اعظم ما يميز الله عز وجل به المسلم المؤمن انما ميزه الله عز وجل بالراضع الداخلي. ايمان العبد بيوم القيامة. اوروبا هي التي - [00:14:48](#)

تؤمن بهذا اصلا امريكا لا تؤمن بهذا اصلا فجعلوا هناك ردع خارجي كاميرات مراقبة معلقة في كل مكان فلما حدث عطل ذات يوم في الكهرباء كانت عدد السرقات تعدت في ساعة واحدة متين - [00:15:15](#)

الف حالة سرقة. متين الف حالة سرقة مئات المليارات من الدولارات سرقت في هذا الوقت. لان هؤلاء فقدوا الرادح الخارجي اما ما ميزك الله عز وجل به ايها المؤمن هو ذلكم الرادح الداخلي. خوف الانسان منا من - [00:15:37](#)

يوم القيامة حذر الانسان منا من هذا اليوم. فالانسان اذا علم انه بين يدي الله موقوف. وعن عمله مسئول هذا الرادح الداخلي يمنع الانسان منك من ان يتجراً في يوم من الايام على معصية الله - [00:16:00](#)

جلس رجلان بين يدي رسول الله يختصمان في ارض. يقول هذا هي ارضي. ويقول هذا بل هي ارضي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون الي ولعل احدكم يكون - [00:16:18](#)

في الحجة من اخيه. فمن احكم له بغير حق انما اقتطع له من نار جهنم يوم يوم القيامة فضج الرجلان بالبكاء وقال كل واحد منهما لصاحبه يا رسول الله بل هي ارضه. بل هي ارضه - [00:16:39](#)

ليه؟ فمن اقتطع له من مال اخيه بغير حق. انما اقتطع له من نار جهنم يوم القيامة لما ذكرهم بيوم القيامة فقط وانا والله اقول

لنفسي اذا دعتك نفسك ذات يوم لمعصية الله والتجرؤ عليه - 00:17:00

فذكرها بيوم تقف فيه بين يدي الله. واذا دعتك نفسك ذات يوم لاختد اموال الناس بغير حق. فذكرها في الوقوف بين يدي الله واذا دعتك نفسك ذات يوم لظلم الناس. فذكرها بيوم تقف فيه النفس. بين يدي الله عز وجل للحساب - 00:17:25
ومن اعظم ثمرات الايمان بهذا اليوم كف الظلم عن الناس. لو كل مسئول في في بلادنا غشاش ومهمل في عمله. والاهمال ده بيأتي من وراه. ازهاق لارواح الناس بغير وجه حق. لو ايقن هؤلاء المسئولون انهم بين يدي الله موقوفون. والله لادوا - 00:17:47
على اكمل الوجوه. مصيبة كهذه التي المت بنا. وانا لا اقول حرق مجموعة من الناس. لا والله بل احرق شعبا كاملا. الشعب كله اتحرق. اليومين الثلاثة اللي فاتوا ناس اتحرقت في محطة القطار. اتحرقت اجسادهم. واحنا اتحرقت قلوبنا على المشاهد التي رأيناها - 00:18:17

من وراء كل هذا؟ وراء كل هذا مسئول فاشل. وراء كل هذا مسئول لا يتقي الله في عمله وراء كل هذا مسئول حرامي. اوصل الحال الى ما نراه وما رأيناها في هذه الايام الماضية - 00:18:43
لو ان كل مسئول قبل ان يفعل شيئا تذكر ان الله سائله عن عمله. هل هذا يكون حالنا ده هيكون حالنا. هذا الفشل هيكون حالنا؟ لا والله. لا والله بل ما يجراً هؤلاء على خيانة هذه البلاد. وخيانة هذا الشعب - 00:19:04
الا انهم يعلمون ان بمجرد الاستقالة انتهى كل شيء. وانتهت مسألة العقاب لا في عقاب ولا في ردع ولا في اي شيء. وانتهت المسألة على ذلك ولكن المسئول المسلم الذي يعلم انه سيقف بين يدي الله عز وجل ليسأله ربه عز وجل - 00:19:30
عن كل شيء فعل. عن كل لحظة منذ ان تولى هذا المنصب. هيكون هذا حال المسلمين؟ عمر رضي الله عنه عنه ما اقام العدل في زمنه الا بسبب كلمة لا يزال الكل يحفظها ويرردها. والله اني - 00:19:50
لا اخشى ان تتعثر دابة بارض العراق. ان تتعثر دابة بارض العراق. فيسألني ربي عنها يوم يوم القيامة هو ده اثر الايمان بيوم القيامة لما بينزل في قلوب المسؤولين ان يسألني ربي عنها يوم القيامة يا عمر لما لم تمهد لها الطريق. في شأن دب - 00:20:10
مش في اجساد بتحرق بهذه الاشكال. او بهذه الصورة التي رأيناها. عمر رضي الله عنه لما نزلت المجاعة في عام الرماد رضي الله عنه وارضاه عمر رضي الله عنه لما رأى في يد ولده بطيخة اخذها منه وقال بخ بخ يا ابن امير المؤمنين. تأكل الفاكهة - 00:20:30
امة محمد سائلة. امة محمد بتموت من الجوع. يا اسلم. خذ هذه الثمار وتصدق بها على ال فلان فاننا لم نأثمهم منذ ثلاث يمنع ابنه الاكل والشرب علشان امته بتموت من الجوع. ولما يذبح ناقة - 00:20:53

قتل له اخر ناقة كان يملكها عمر. لما يذبح اخر ناقة واسلم رضي الله عنه وزع لحمها كله ولم يتبقى منها الا الكبد. فاعد اسلم هذا الكبد لعمر طعاما له بالليل - 00:21:13
فلما انتهى اليوم اعد له الطعام وقال قل يا امير المؤمنين. فقال عمر وما هذا يا اسلم؟ قال كبد الناقة التي ذبحت هذا اليوم قال بئس الوالي انا ان اكل خيرها - 00:21:31

واعطي للناس كراذي سهل. بئس الوالي انا ان افعل هذا. وما اقول لربي غدا يا اسلم. وما اقول يا اسلم والله ليس لها ويشير الى بطنه ليس لها الا الزيت حتى يرفع الله الغمة عن امة محمد - 00:21:46
الله اكبر. الله اكبر. الله اكبر اذا امن المسئولون في بلادنا بهذا الكلام الله اكبر لما يسمع المسئولون في بلادنا. ان عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه بعدما اقام العدل - 00:22:06

في بلده يبقى ليله باكيا بين يدي الله فتقول له زوجته فاطمة ما يبكيك يا عمر؟ هي ترى بعينها ان بلاد المسلمين لا يظلم فيها احد. فقال له انظروا الى اثر الايمان باليوم الآخر في كف مظالم الناس. والكف عن حقوق الناس. فقال عمر يا فاطمة - 00:22:26
انني قد وليت هذا الامر وانني ساقف يوم القيامة بين يدي الله وحدي ويأتي الابيض والاسود والاحمر. والقوي والضعيف والغني والفقير. والكل يسألني حاجتك. وحجيجي رسول الله. فما اصنع في هذا اليوم يا فاطمة؟ حق لنفسي ان ابكي على نفسي يا فاطمة - 00:22:51

ده اثر الايمان في اليوم الآخر. لما بينزل في قلب الناس اللي ولاها الله عز وجل على المسلمين. يوم ما يستقر الايمان في اليوم الآخر في قلوب المسلمين لن تجد بينهم مظالم. لن تجد انسان في يوم من الايام بيعتدي على حق احد عرضا - [00:23:20](#) او مالا او دما لان الايمان باليوم الآخر استقر في القلب لن تجد ابدا صنايعي من الصناعات في يوم من الايام يسرقك او يغشك لان الايمان باليوم الآخر استقر في قلبه. لان الصنايعي ده علم ايه - [00:23:39](#) يقينا انه هيتسأل عن كل جنيه اخده. اخده بحق ولا بغير حق. هذا الايمان اللي دفع عثمان لما غضب في يوم من الايام واخذ باذن عبده ففركها. في اخر الليل ياتي عثمان بهذا العبد ويقول له خذ باذني. ويفرك افرك ويقول له افرك - [00:23:54](#) افرك افرك. والله لقصاص الدنيا اهون من قصاص الآخرة. رغم ان ربنا اعطى الحق للسيد ان يؤدب عبده ولكن الخوف من الآخرة يمنعنا من المظالم بينا وبين بعض. الخوف من الآخرة يمنعنا من المظالم - [00:24:14](#) بينا وبين بعض لاننا نؤمن جميعا اننا جميعا سنقف بين يدي الله عز وجل. وربنا عز وجل يوقن الناس بين يديه لتقتص كل نفس ظلمت حقها كاملا من الظالم لو امن الناس باليوم الآخر واستقر هذا في قلوبهم لن تجد ابدا بين الناس مظالم. ليه - [00:24:34](#) لان الكل هيحاول بقدر المستطاع انه يخرج من هذه المظالم في الدنيا. وهذا ايسر عليه من انه يعاقب بين يدي الله سبحانه وتعالى في الآخرة انتطحت شاتان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان يجلس معه ابو ذر - [00:25:04](#) وكانت احدي الشاتين حاملا فجاءت الشاة الآخرة فطاحتها في بطنها فاجهضتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اتدري فيمن تطحته قلت الله ورسوله اعلم. فقال يا ابا ذر ولكن الله يحلم - [00:25:23](#) الله يعلم المظالم اللي بينا وبين بعض. الله يعلم مين الظالم ومين المظلوم. ولكن الله يعلم والله يا ابا ذر والله يا ابا ذر لتؤدين الحقوق كاملة يوم القيامة - [00:25:45](#) اللي يؤمن في يوم من الايام ان الوضع بهذه الصورة هيظلم لا يمكن بحال من الاحوال. الامر واضح من اعظم اثار الايمان باليوم الآخر على قلوب الناس. تثبيت المؤمنين في مواطن مواطن الفتن - [00:26:04](#) المؤمن انما يثبتته الله عز وجل في موطن الفتنة بايمانه بيوم القيامة فاذا تعرض الانسان لفتنة في دينه اكثر اكره شيء يثبت قدم العبد في موطن الفتنة ويثبتته على دين الله ايمانه - [00:26:24](#) اليوم الآخر تسألت في نفسي كثيرا ما السبب الذي ثبت الله به سحرة فرعون في فتنتهم هم الان كانوا يطلبون المال والجاه والمال والجاه في ذاتهما فتنة من اعظم الفتن - [00:26:48](#) ووعد فرعون بالمال ووعدهم فرعون بالمكانة ثم بعد ذلك كذب الله الايمان في قلوبهم فامنوا لما رأوا الحق مع موسى عليه السلام ثم بعد ذلك جاء التهديد من فرعون. لو قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصليكم في جذوع النخل - [00:27:09](#) ولتعلمن ايننا اشد عذابا وابقى. وتجد الثبات في موطن الفتنة يخرج في صورة نبتت وخرجت من قلوب هؤلاء. قالوا لن نؤترك على ما جاءنا من البيئات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض - [00:27:34](#) انما تقضي هذه الحياة الدنيا. هذا الثبات في موطن الفتنة هذه. ما السبب فيه؟ السبب فيه الايمان باليوم الآخر. طب الاجابة دي جت منين؟ من كلام السحرة انفسهم. حين قالوا انا امنا بربنا - [00:27:54](#) اغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى. انه من يأتي ربه مجرما فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى. ومن يأتيه مؤمن قد عمل الصالحات. فأولئك لهم الدرجات العلى - [00:28:14](#) ما ثبت الاقدام في وقت الفتنة الا الايمان بهذا اليوم. بل وفي فتنة من اعصب الفتن التي يمرر باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة يوم تبوك. يوم كانت النفوس تتطلع للثمار على الاشجار - [00:28:33](#) قد حان وقت قطف الثمر والربح والمال والمكسب مع في الارواح فاننا الان قد عزمنا على الخروج لقتال جيش الروم مع فتنة الحر الشديد والمسافة البعيدة وقلة المال وقلة الطعام وقلة الشراب مع كل هذه الفتن - [00:28:53](#) نرى ان هناك اقواما من المؤمنين ثبتت اقدامهم واقواما اخرين من المنافقين زلت اقدامهم. فلو سألت نفسك ما الذي ثبت المؤمنين

في وقت الفتنة تجد ان الله عز وجل يقول لك انه الايمان باليوم الآخر. قال تعالى لا يستأذنك - 00:29:17

الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين انما يستأذنك. زلة الاقدام في وقت الفتنة. ليه؟ ليه هربت هذه النفوس؟ انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. الناس دي ليس عندها ايمان بالله ولا باليوم الآخر. لما فقد القلب الايمان باليوم الآخر - 00:29:37

اصبحت الاقدام بتزل في مواطن الفتن. هذا ما نحتاجه. ان احنا نغرس في قلوب الناس الايمان باليوم الآخر. لان صلاح الدنيا لا يأتي ابدا الا بعد ان تثبت هذه العقائد في نفوس الناس. واعظم هذه العقائد على الاطلاق بعد الايمان بالله - 00:30:07 وتعالى. ايمان الناس منا بيوم القيامة. قولوا قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. واما الامر الخامس الخامس وهو من اعظم اثار الايمان - 00:30:27

باليوم الآخر على حياة الانسان فهما يتعلق بالسكينة. التي تنزل في قلب العبد لما يؤمن بهذا اليوم كم من مريض في فراش مرضه اضطرب قلبه واضطرب واضطربت جوارحه بسبب هذا المرض - 00:30:47 وكم من مظلوم ذاق مرارة الظلم فاضطربت جوانحه بسبب هذا الظلم سبحانه الله! كلما استقر في قلب العبد الايمان بالله واليوم الآخر كلما ازداد هذا الانسان طمأنينة وسكينة لانه يعلم يقينا ان الحق عند الله لا يضيع. كم من مظلوم - 00:31:10 يمر بلحظات هي في شدة الكرب والهم والغم. ولكن اذا تذكر الآخرة هان عليه كل شيء هذه المرأة العجوز التي تحدث الصحابة رضي الله عنها وحكوا الصحابة لرسول الله قصتها - 00:31:38

وقد رأوها باعينهم في بلاد الحبشة. ان امرأة من عجائز رهبانهم كانت تسير في طريق على رأسها قلة فقام شاب من بين الشباب ووضع يده بين كتفيها فدفعها فوقعت على الارض وانكسرت قلتها - 00:31:59 انه الشعور بالظلم. شعور بالضعف. شعور بالقهر. انك مقهور عندما يتمكن الظالم ويأخذ بكل اسباب القوة. وانت مظلوم ولا تملك من اسباب القوة شيئا. عندما يمد الانسان منا يده لكي يساعدك الناس. ولا يجد احد من يساعدك - 00:32:19 عندما يسعى الانسان منا ليطالب بحقه من الظالم. ولا يجد من يكون ظهيرا له اما من امن بالله واليوم الآخر فان الله عز وجل ينزل على قلبه السكينة والطمأنينة. الحق سيؤخذ كاملا بين يدي الله عز وجل - 00:32:45 فقالت هذه المرأة العجوز سوف تعلم يا غدر اذا نزل الله عز وجل على كرسيه ليفصل القضاء بين الناس اين انا وانت غدا؟ من اعظم الامور اللي تملأ قلب المظلوم سكينة وطمأنينة؟ انه يعلم ان الحقوق - 00:33:03 عند الله لا تضيع. في يوم اسمه يوم قيامة. واما ذلكم المريض الذي يتألم على فراش المرض فمن اعظم ما يهون عليه الام المرض. علمه يقينا بما اعده الله عز وجل له في الآخرة ان صبر - 00:33:27

تأتي امرأة الى رسول الله وتقول يا رسول الله انني اصلح فادعوا الله لي. فقال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله لك. قالت لا بل اصبر ولي الجنة. ما هون عليها الام المرض الا ذكر الآخرة. وهذه المرأة البسيطة - 00:33:46 بدوي البسيطة جدا ليست بعالمة ولا داعية ولا لا خالص مرت في طريق على حجر فقطع الحجر قدمها فضحكت فقبل لها تقطع القدم وتضحكين؟ قالت حلاوة اجرها انستني مرارة المها - 00:34:10

حلاوة الاجر ذكر الآخرة هون علي ما انا فيه. وهذه من ثمار الايمان باليوم الآخر. يهون على الانسان ما هو فيه بل ومن اعظم ما يتعلق بآثار الايمان باليوم الآخر. تزكية النفوس والارواح. فنحن لا نعلم - 00:34:32

يكون سببا في تزكية نفوس الناس كالايمان باليوم الآخر قال حنظلة يا رسول الله انا لنكون معك فتذكرنا بالجنة والنار فكانا نراها رأي عين وابو هريرة يقول يا رسول الله انا لنكون معك فتذكرنا - 00:34:52

فترق قلوبنا وتدمع عيوننا ونكون من اهل الآخرة ونزهد في الدنيا. انما تزكت هذه انفس بالتربية السليمة الجادة على الايمان باليوم الآخر. لقد اجاد النبي صلى الله عليه وسلم يوم ان - 00:35:17

غرس هذه العقائد في نفوس الناس واجاد النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى يوم ان صور لهم هذا اليوم كأنهم يرون ان هذا اليوم بين اعينهم رأي عين. كيف نثبت الايمان باليوم الآخر في قلوبنا؟ دائما - [00:35:37](#)

اجمل ما اردد واقول لكم المبدأ الاساسي لاي شئ ناجح هو العلم. المبدأ الاساسي لاي شئ ناجح هو العلم واستقرار العقائد في نفوس الناس لا يأتي الا بالعلم وهذا العلم ان يسمع الانسان منا كثيرا عن اليوم الآخر. يسمع يسمى لنا سلسلة اثنين ثلاثة اربعة - [00:35:57](#)

ولا عذر لاحد بين يدي الله عز وجل في هذا الزمان بالزات. الانسان منا لو كتب على مواقع التواصل سلسلة عن الايمان باليوم الآخر تجيبه عشرات السلاسل لعشرات الائمة والدعاة - [00:36:23](#)

السلسلة دي ممكن تكون معي في عربيتي في سيارتي. ممكن تكون معي على تليفوني. ممكن تكون دروس انا بحضرها في مساجد. كلما ازداد الانسان منا سمعا عن الدار الآخرة كلما استقر هذا اليوم في نفوس الناس - [00:36:38](#)

السماع الدائم طلب العلم الدائم فيما يتعلق بالسماع باليوم الآخر هذا من انفع الاشياء لعباد الله سبحانه وتعالى الامر الثاني ان الانسان منا يعتاد في صلاته يعتاد في صلاته قراءة الايات والسور اللي بتتحدث عن يوم القيامة - [00:36:55](#)

وهذه من انفع الادوية لتثبيت الايمان بهذا اليوم في قلب العبد. انك تقوم بالليل في جوف الليل بصورة القيامة ترددها ولو عشر مرات مائة مرة ما يفتحه الله عز وجل عليك. انك تقرأ سورة الانسان. انك تقرأ سورة الانفطار. انك تقرأ سورة التكوين. انك تقرأ هذه - [00:37:15](#)

في صور اللي تحدثت عن يوم القيامة بهذه الصورة الواضحة الجليلة. لما يقرأها الانسان هيقف مع هذه الايات اولا بعد العلم محتاجين ان تستقر في النفوس هذا وهذا من انفع الاشياء التي بها يستقر الامام باليوم الآخر في قلب العبد ان الانسان يردد - [00:37:35](#)

كثير حتى تستقر في قلبك. هم يقولون علماء النفس يقولون ما تكرر تقرر. الشئ اللي يتكرر كثير يتكرر في النفوس وافضل ما تقرر به عقيدة الايمان باليوم الآخر في قلبك. ان تقوم بالليل دائما في وقت فراغ قلبك. وصفاء ذهنك - [00:37:56](#)

فتقرأ هذه الايات المباركات فلا تزال تكرر هذه الاية بدون ان تشعر. تنطلق هذه الايات من لسانك لتستقر في قلبك ووجدانك لتكون منهج حياة. الامر الثالث وبه اختتم المحاسبة الدائمة - [00:38:18](#)

للنفس قبل كل كلمة وقبل كل فعل وقبل كل حركة بل قبل كل سكرة. انك تعود نفسك دائما قبل ان تفعل شيئا طب ويوم القيامة انا مصيري ايه بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى؟ يوم القيامة اعمل ايه بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى - [00:38:38](#)

كثرة هذه المحاسبة التي يفعلها الانسان بتكون النتيجة من ورائها ان النفس خلاص فطمت اضرب لكم مثالا وبه اختتم. وبه اختتم الامم اللي في يوم من الايام تعود ابنها ان كل يوم جمعة لازم الولد يغتسل - [00:38:55](#)

وتعود ابنها ان كل يوم جمعة لازم يقلم اظافره. وتعود ابنها ان كل يوم جمعة لازم نقرأ سورة الكهف بعد فترة تلاقي الام ابنها وهو قاعد معها بعد فترة من التعويد تلاقي ابنها بيقراً بعض ايات سورة الكهف غيبا - [00:39:16](#)

صح الاعتقاد على القلب والعقل يحفظ هذه الامور التي اعتاد عليها هكذا ايضا النفس. انا هقول لحضراتكم مثال الشاب اللي بيبكون مش معتاد على الصحيان بدري لما بيلتزم بعمل اول اسبوع بيبكون صعب عليه جدا انه يقوم بدري. ويزبط منبهات ويكلم ناس تصحيه ويكلم ناس - [00:39:36](#)

عدى عليه كل ده علشان يصحى. ولكن انا اسألكم بالله سؤالا بعد شهر واحد من الاعتقاد على الاستيقاظ في الساعة صباحا هو محتاج لمنبه محتاج لحد يعدي عليه. ليه؟ النفس فطنت خلاص. هكذا ايضا في تزكية النفس وتربية النفس - [00:40:04](#)

اعتقاد الانسان منا انه دائما مع كل قول وفعل يذكر نفسه بيوم القيامة بتكون النتيجة تصبح هذه السمة دائمة اعتادت عليها النفس. فلو نسي الانسان في يوم من الايام لو الانسان في يوم من الايام - [00:40:24](#)

انه يذكر نفسه بيوم القيامة يجد من يذكره داخلها بهذا الامر. حضرتك بتكون سايق عربيتك في بعض الاوقات الانسان ببصا بهم وغم فهو مش شايف قدامه. خارج من الشغل مش شايف قدامه من شدة الهم - [00:40:40](#)

وبعد فترة يلاقي نفسه وصل تحت البيت فيسأل نفسه انا اصلا ما كنتش شايف قدامي وصلت هنا ازاى هي النفس اعتادت على

السواقة من المكان ده للمكان ده والقعدة في المكان ده والوصول للمكان ده. فالانسان رغم انه عقله مش معه ومش مركز -

[00:40:57](#)

ان العقل الباطن بدأ يشتغل. العقل الباطن بدأ يقود. احنا عايزين نعلم العقل الباطن الوجدان الشعور الاعتياد على اليوم الاخر وهذا لا يكون الا ان انا اذكر هذه الناس دائما باليوم الاخر في اقوالي في افعالي في حركاتي في سكناتي فتعتاد النفس - [00:41:15](#)

على هذا وهذه من اعظم الادوية التي بها يستقر الايمان بالله واليوم الاخر في قلوبنا. يعني اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحم من مات من المؤمنين في حادثة قطار محطة مصر. اسأل الله ان يتقبلهم عندهم من الشهداء - [00:41:35](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينزل بأسه وغضبه على كل مقصر ومفرط. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسغافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا من وصولنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا ديننا الا قضيته. ولا مسافرا الا لاهله بالخير - [00:41:55](#)

ولا مسافر الا لاهله بالخير سالم رددته يا رب العالمين. اللهم ارفع عن بلادنا الفتن يا رب العالمين. اللهم ارفع بلادنا الفتن يا رب العالمين.

اللهم ارفع عنا البلاء والمحن والفتن يا رب العالمين. اللهم امنا في بلادنا. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم - [00:42:15](#)
منا في بلادنا واوطاننا اللهم امنا في بلادنا واوطاننا. اللهم انا نستودعك اهلنا واولادنا ونسائنا وما نملك يا رب العالمين اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائلنا ومن تحتنا. ونعوذ بعظمتك ان نغتال من تحتنا. ربنا اتنا في الدنيا حسنة -

[00:42:35](#)

وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم ولي على بلاد المسلمين من يكون خيرا لهذه البلاد. مصلحا للبلاد والعباد يا رب العالمين اللهم ولي على بلاد المسلمين من يكون خيرا لهذه البلاد. مصلحا للبلاد ومصلحا للعباد يا رب العالمين. اللهم احفظ لنا ديننا الذي هو -

[00:42:55](#)

امرنا واحفظ لنا ديانا التي فيها معاشنا. واحفظ لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت لنا من كل شر. بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - [00:43:15](#)

- [00:43:35](#)